. @ 428 @

(^ وماذا عليهم لو آمنوا با والليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم ا وكان ا بهم عليما (39) إن ا لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما (40) فكيف) * * * * بخيل في العالم ، وقيل أراد به : اليهود والنصارى بخلوا بنعت محمد ، وأمروا سفلتهم بذلك ، (^ ويكتمون ما آتاهم ا من فضله اعتدنا) أي : أعددنا (^ للكافرين عذابا مهينا) . .

قوله تعالى : (^ والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون با ولا باليوم الآخر) قال إبراهيم النخعي : هم اليهود والنصارى ، وقال غيره : هم المنافقون . .

(^ ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا) أي : فبئس القرين ، قال الشاعر : .

(عن المرء لا تسأل وبصر قرينه % فكل قرين بالمقارن يقتدي) .

قوله تعالى : (^ وماذا عليهم) أي : وأي شئ عليهم (^ لو آمنوا با) وهو مثل ما يحاسب الرجل نفسه ، فينظر فيما له ، وفيما عليه ؛ يقول ا تعالى أي : شئ عليهم لو آمنوا با واليوم الآخر (^ وأنفقوا مما رزقهم ا وكان ا بهم عليما) . .

قوله - تعالى - : (^ إن ا لا يظلم مثقال ذرة) قرأ ابن مسعود : ' مثقال نملة ' والذرة : هي النملة الحمراء ، (^ وإن تك حسنة يضاعفها) وقرئ : ' يضعفها ' وهما في المعنى سواء . (^ ويؤت من لدنه أجرا عظيما) . .

قوله تعالى : (^ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) معناه : فكيف الحال إذا جئنا من كل أمة بشهيد ؟ وأراد بالشهيد من كل أمة نبيها ، وشهيد هذه الأمة : نبينا . .

وأختلفوا على أن شهادتهم على ماذا ؟ منهم من قال : يشهدون على تبليغ الرسالة ، ومنهم من قال : يشهدون على الأمة بالأعمال .